وقالوا سبحان الحليم فلا يعجل حديث غرق فرعون
قال وهب رضي الله عنه فاوحى الله عز وجل الى موسى واخبره
انه قد اقترب اجل فرعون وهلاكه وقومه ثم اقبل جبرئيل على
فرعون وهو على صورة رجل حسن الوجه والثياب فدخل على
فرعون فقال له من انت قال عبد من عبيد الملك جئتك
مستعينا على عبد من عبيده مكنه من نعمته واحسن اليه كثيرا
فبغى عليه واستكبر وجحد حقه وسمى باسمه وادعى في جميع
ما انعم الله عليه انه له فقال فرعون بئس ذلك العبد بئس
العبد فقال له جبرئيل فما جزاؤه عندكم قال جزاؤه عندي
ان يغرق في هذا النيل فقال له جبرئيل اكتب خطك فكتب له خطه
قال فاخذ جبرئيل ذلك الخط وخرج من عند فرعون وجاء الى
موسى وهو جالس بين بني اسرائيل وامره وبني اسرائيل
بالرحيل فارتحلوا وهم يومئذ ستمائة الف ما بين ذكر وانثى
قال فلما سمع فرعون بارتحال موسى وقومه نادى في جميع
جنوده فاجتمعوا اليه ذكورا واناثا وكانوا في كثرة لا تحصى
فشاورهم في اتباع موسى وقومه لاعتقاده انه هاربا هو و
بنو اسرائيل فسارلهم حتى قرب من بني اسرائيل فقام القوم
يا موسى قد لحقنا فرعون وجنوده قال موسى كلا ان معي
ربي سيهدين ثم قال بنو اسرائيل قد قرب القوم مني وليس
بيني وبينهم الا البحر وخلفنا السيوف وقد اهلكنا فاوحى الله
اليه يا موسى اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق
كالطود العظيم وصار فيه اثني عشر طريقا لاثني عشر
اسباطا فجعلوا يسيرون ويتحدثون ويرى بعضهم
بعضا وموسى بين ايديهم وهارون من ورائهم حتى
عبروا البحر ووقفوا ينظرون الى البحر والى جنود فرعون
كيف يفعلون فاقبل فرعون وهامان عن يمينه ووزرائه
عن يساره وجنوده جميعا بين يديه ذكورا واناثا ومن
خلفه ينظرون الى البحر وهو يابسا الى تلك الطريق المفتوحة
الفسيحة في الماء فحدثت في نفسه ان يسرع في تلك الطرق
المفتوحة هو وقومه اقبل الاتحال حتى يلحق موسى وبنو
اسرائيل قال فتقدم فرعون ليعبر البحر وهو على جواده
الكفاح فتاخر ذلك الجواد لما راى ونفر فعند ذلك هبط جبرئيل
وهو راكب على رمكة على صورة آدمي فقال لفرعون ايها الملك
ما يمنعك من العبور فتقدم جبرئيل وقال ايها الملك تقدم
فتقدم الى جنب جبرئيل فاستشم جواد فرعون رائحة
الرمكة يعني الفرس الانثى فتبعها وفرعون على ظهره
فتبعه وفرعون جنوده وجبرئيل يقول له ايها الملك
لا تعجل وميكائيل يسوق جنود فرعون حتى لم يبق منهم
احد فعند ذلك اخرج جبرئيل تلك الصحيفة ورماها الى
فرعون قال فلما قرأها علم انه هالك وانضمت الطرق
بعضها الى بعض والناس يغرقون وفرعون ينظر اليهم
قال فلما علم فرعون بالهلاك قال امنت انه لا اله الا الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)